

السقيفة

[19] 2 - حب الظهور والتفوق فقد كان للمحدث في العصور الاولى المنزلة العظيمة بين

العامه، وبالحدیث كان التفاخر والتقدم، ويمتاز من كان عنده من الحدیث ما لیس عند الناس، فأغرى ذلك ضعفاء العقول وعبدۃ الجاه وعبدۃ الجاه، فاحتالوا للحدیث من كل سبیل، حتى من طریق الوضع والتزوير. 3 - ما بذله الامويون واشياعهم من كل غال ورخيص للمحدثين على وضع ما يؤيد دستهم وملكهم واهواءهم، ولا سيما فيما يحط من كرامة آل البيت، وفيما يرفع من شأن اعدائهم وخصومهم، فكثرت القالة يومئذ واتسع الخرق، حتى طعن الاسلام طعنة نجلاء لم يبرأ منها إلى يوم الناس هذا. - 3 - خطة الكتاب فلذا وذاك أصبحت، وانا كثير الشك والتحفظ في جملة مما ينقله المؤرخون والمحدثون، وأقف حائرا عند كل حدیث يتعلق بالخلافات المذهبية خاصة. فكيف بي، وانا اقمت نفسي في البحث عن اول حادث في الاسلام نشب فيه الخلاق بعد الرسول وانشق فيه المسلمون طائفتين ذلك حادث (السقيفة) !.
